فقد بطرس الناسك سلطانه على الصليبيين بعد رحيله إلى القسطنطينية بحثاً عن مساعدة مادية من الإمبراطور لاستعادة سلطته. في غيابه، قرر قادة الصليبيين في أواخر أكتوبر الزحف إلى نيقية، ولكنهم وقعوا في كمين نصبه الأتراك السلاجقة في وادي ضيق. تعرض الصليبيون لهجوم مفاجئ من السهام من الغابة، مما أدى إلى فوضى وهروبهم تحت ضغط هجوم السلاجقة. كان ولتر المفلس من بين القتلى. أبلغ أحد البيزنطيين الإمبراطور الكسيوس كومنين وبطرس الناسك بوقوع المعركة، فأرسل الإمبراطور سفناً حربية لإنقاذ الناجين من الصليبيين، ونقلهم إلى القسطنطينية. فقدت الحملة الشعبية التي قادها بطرس الناسك وولتر المفلس، وأصبحت وصمة سوداء في تاريخ الحركة الصليبية.

Summarized by © lakhasly.com